

مستويات التصوير الفني في شعر مفدي زكريا الثوري:

جامعة التيارات / الجزائر



أ: سي مرابط علي

الملخص:

يمثل مفدي زكريا، ظاهرة كبرى في حركة الشعر الجزائري الحديث، فقد استقطبت اهتمام الكثير من البحوث، إذ تناوله الدارسون من زوايا عديدة ومختلفة، ورغم هذه الدراسات القيمة فإن شعره المتنوع الأغراض، لا يزال كالبركان المتدفق لا يتوقف، والذي تتآكل حممه الملتهية المركبة الراسخة في القاع دون أن يدركها أحد، فيستحسن الباحث عظمة هذه الانفعالات و ينتابه شعور كبير بقوة المثير المنعكس، وأنه مقدم على أعظم بركان لا بداية لفوخته ولا نهاية لقاعه.

الكلمات المفتاحية: مفدي زكريا، الشعر الجزائري، حركة، ظاهرة

Résumé :

Moufdi Zakaria représente «un phénomène particulier» dans la littérature Algérienne contemporaine, il a suscité un certain nombre de recherche en ce sens ou de nombreuses études ont été fait sur des aspects particuliers d'œuvre poétique.

Ses œuvres poétiques très diversifiée du point du contenu, reste bouillonnante comme volcan avec tint a qui représente un volcan comme énergie et risque d'explosion.

Les mots clés :

Moufdi Zakaria, poème algérienne, mouvement, phénomène.

مقدمة:

قبل الشروع في دراسة شعر مفدي زكريا، نرى أنه من الأنسب و الواجب أن نمهد للموضوع بصورة موجز و مختصرة، و ذلك بالحديث ن مفهوم اللغة الشعرية و مدلولها، لأن وظيفة اللغة الشعرية و مهمتها تعبيرية جمالية انفعالية، تستخدم للتعبير عن أحاسيس و اتجاهات و آثارها عند الآخرين⁽¹⁾، بالتالي فإن "اللغة هي الظاهرة الأولى في كل عمل فني، يستخدم الكلمة للتعبير وقد عرف الإنسان العالم أو حاول أن يعرفه لأول مرة، يوم أن عرف اللغة، و هو لم يعرف السحر إلا يوم أدرك قوة الكلمة، و لم يعرف الشعر إلا يوم أدرك قوة السحر.

فالشعر هو الإمتداد المستمر لتلك الفرضية الأولى، هو إستكشاف دائم لعالم الكلمة، وإستكشاف دائم للوجود عن طريق الكلمة، و من ثم كان الشعر هو الوسيلة الوحيدة لفنى اللغة و غنى الحياة على السواء، و الشعر الذي لا يحقق هذه الغاية لا يمكن أن يسمى شعرا بحق"⁽²⁾.

و من خلال اللغة ينطق المر في الرحلة نحو ميادين المجهول و أغواره، ليكشف عوالم و أفقا لا حدود لها في أعماق النفس الإنسانية، و هي عوالم شيدت على مبادئ و أسس من العلاقات الغريبة، تجمع بين التشبيه والكناية و الإستعارة و غيرها، و في كل وقفة من الوقفات الشاعرية تبرز اللغة تنزيل الستار عن حال أو تضيئ زاوية مبهمة في النفس الإنسانية، و كل ذلك يتم من خلال عملية خارجة عن سياق الكلمة العادية⁽³⁾.

و من جمل ما تتضمنه وتحويه وتعنيه اللغة أنها أداة للتواصل⁴*

و نقل الأفكار و العواطف ووعاء لحفظ التجارب و الذكريات ثم هي تمثل أبني صوتية تحمل معاني و دلالات محددة، و هي لا تكون شاعرية إلا إذا تغيرت معانيها و دلالاتها المحددة، و تحولت إلى شكل أدبي أكثر بعدا عن لغة الواقع أو اللغة العادية.

كل هذا يؤدي بنا إلى طرح التساؤلات التالية:

- ما مدي تأثير موسيقى شعر مفدي زكريا الثوري في المتلقي؟
- ما قيمة البصمة التي أوقعها شعر مفدي زكريا في الإبداع الأدبي و الحال إن الموسيقي الشعرية عنصر إلزامي هام، ووسيلة من أعظم الوسائل التي ينشئ على دعائمها الشاعر هندسة بناء قصائده، ثم هي من جهة أخرى، تمثل المعيار الحقيقي من المعايير التي تميز الشعر عن النثر وإن لم تكن هي المعيار الوحيد بينهما، و قد اقتضت منا طبيعة الموضوع الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي حيث يظهر ذلك في سردنا للرسالة البليغة التي أراد مفدي زكريا إيصالها للمتلقي و تأكيد مهمتها (الرسالة) في مجال العمل الشعري خاصة و العمل الأدبي عامة، ولم نجد صيرا من المزوجة بين المناهج الأخرى كالمناهج النفسي و المنهج الفني من خلال ذكر بعض عوالم النفس الحزينة الحركية المرسله لذبذبات الآهات و صدى الزفرات، التي تتبع نيرانا في النفوس الحية و كذلك الصورة الشعرية في الاتجاه الوجداني عنده.

الفرج الأصفهاني الموسوعة العربية"فهو الذي يقوي المادة اللغوية و ينمي الثروة الفكرية و يغذي

الملكة البيانية"⁵.

كانت الأوضاع و ظروف الشعب الجزائري مأساوية، و تلهب الحماسة و الإندفاع داخل النفس المتألّمة و تستعرض مناظر الأهوال، وصور الحياة الصعبة القاسية، فتدفع الشاعر إلى التعبير عن مكنونه بالشعر، لذا نلاحظ أن الشعراء الجزائريين المتأثرين بالقرآن الكريم قد استدلوا واهتدوا إلى اختيار اللفظة القرآنية المؤدية بدقة للمعنى المراد قصده، والمناسبة لهذا الأوار الملهب حمماً داخل النفوس، كلفظة (تفور)⁶ التي وظّف فيها مفدي زكريا ذكائه، واستغل من خلالها طاقتها التعبيرية الدالة على الغضب و الثوران و الانفجار، للتعبير عن مكانم النفس الحزين المتألّمة قال تعالى: "إِذَا أَلْقَا فِيهَا سَمْعُوَالَهَا شَهيقًا وَ هِيَ تَقُورُ"⁷

إن هذا التوظيف في شعر مفدي زكريا، يكشف عن معاناته، و اضطراباته الحادة، فيعبر عنها ليؤجج غليان الثورة في النفوس البائسة النائمة، و يبرز أن الأكباد في أجهزته قد فارت بها و أصبحت لا تطيق صبرا أو سكوتا على الألم، كما تفور القدر في الظاهرة الطبيعية. و هذا لما يتجرعه الجزائري من طرف الدخيل المغتصب ن ظلم و حيف، و تشريد و غربة .

يقول مفدي زكريا:

ألا فاروا للأبد يا دهر قصّة "تفور" بها أكبادنا ملئت صدقا⁸

ثم يركز مفدي زكريا على مواطن الداء و متابعه الباطنية، فيقول في موطن آخر

يا نفوس و إن لاذت برفرفها ومن حيها الشعب قد "فارت" حناياه⁹

و لقد وظفت لفظة "تفور" في القرآن الكريم في السياق المناسب للمعنى اللغوي الذي يدل على الاضطراب الحاد الذي يسببه الغليان و الحمم التي تدل على قوة الهيجان و الجيشان، فقد استعمل مفدي زكريا الدلالة اللفظية في المعاني الأخرى، و إن كانت ترجع كلها إلى معنى واحد هو النبع والانتشار¹⁰.

كما ركز مفدي زكريا في مواضع كثيرة. إذ نجده يستخدم اللفظ القرآني دون استحياء معنى الآية أو الآيات مصدر اللفظ. و تأثر الشاعر بالقرآن في هذه الحالة أقل لأنه اقتباس للفظ فحسب دون المعنى، و هذه الظاهرة متفشية في شعره، فهو كثيرا ما يستعمل اللفظ القرآني للتعبير عن معان غير قرآنية¹¹.

لذا عدّ مفدي زكريا عند العديد من الدارسين أكثر الشعراء الجزائريين التفاتا إلى توظيف المفردات القرآنية في قصائده. و ها هو يصف أبطال الجزائر من المجاهدين البواسل فيقول:

بناشئة هناك، أشد وطأً و أقوم منطقاً و أحد نابا¹²

فهذه الصورة الحركية لكواسر الجزائر، التي ضمنها البيت الشعري اقتباس لفظي من الآية القرآنية الكريمة في قوله تعالى: "إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَ أَقْوَمُ قِيلاً"¹³.

و الملاحظة أن هنا الآية القرآنية لا تصف حركة الجهاد، و لا تتحدث حتى عنه و إنما تتناول زمن الليل و تبرز أوقاته، إذ تركز على أن قيام الليل بالنسبة للإنسان المؤمن للتعب، هو أشد ثقلا بين القلب و اللسان و أجمع على التلاوة، أي أجمع للخطر في أداء قراءة القرآن و تفهمه من قيام النهار، لأنه وقت إنتشار الناس و لفظ الأصوات و أوقات المعاش¹⁴.

ثم يعمر مفدي زكريا ليغيض العدو الدخيل و أذنا به في ذكر خصال المجاهدين و ما حققوه من تقدم و انتصار و إن على المستعمر فيقول:

و الزرع أخرج في الجزائر شطأه فمضى و هبُ إلى الحصاد كرام¹⁵

فالبيت الشعري في معاناته و ثروته و تحديه للمستعمر الدخيل، مقتبس من الآية القرآنية الكريمة عند قوله: "كزراع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع"¹⁶

و هذا الاستتجاد بالآيات القرآنية الكريمة يدل على الحال النفسية المتألمة المعذبة التي يعيشها مفدي زكريا، و ما يصاحبها من ذعر و غربة، فنجد كالجلمود صامدا، ينتظر القدر المحتوم على لسان أحمد زبانه في شموخ و كبرياء، رغم الدماء التي تجتاح عوالمه الباطنية حسرة على فقدان هذا العزيز الغالي، فيقول صابرا قانتا بقضاء الله و ظلم البشر.

واقض يا موت في ما أنت قاض أنا راض إن عاش شعبي سعيدا¹⁷

هذه الحالة النفسية التعيسة التي عايشها بألم عينه بسجن " بربروس " قد اقتبسها الشاعر من الآية القرآنية الكريمة عند قوله: " فاقض ما أنت قاض، إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا"¹⁸

3- المعجم اللغوي التقليدي في شعر مفدي زكريا:

تمثل ظاهر الحماسة اللغوية في شعر مفدي زكريا، حقيقة عرف بها منذ نعومة أظافره، تفتحت على المبادئ الإسلامية من قرآن و فقه، ثم تدرجت إلى دراسة الأدب العربي القديم، و التزود بشعر فحول، حيث ارتوت و تشيعت قريحته بأشعارهم التي كانت ثمرة زفرات في الحياة، و نتاج فكرهم في البسيطة فراح مفدي زكريا يحاكي- نهجا عليها- الشعراء القدماء في جزئيات قاموسهم اللغوي الخاص، و يمكن أن يكون معين معجمه اللغوي فترة العصر العباسي، نظرا لأسماء الشعراء الذين اعتمدتهم وحاكاهم أمثال المتنبي، أبي تمام، البحتري، ابن الرومي، أبي فراس الذين ظل معجمهم اللغوي العربي التليد الفصيح، معتمدا و متداولاً في قصائده بحماس و لهفة و حب منقطع النظير.

إن ظاهرة الحماسة و المباشرة عند الشاعر كانت من أبرز الخصائص التي عرف بها شعره، مما دفع بقصائده العديدة إلى أن تفتقد إلى عناصر فنية هامة، و يرجع ذلك كما يرى الدكتور صالح خرفي إلى متطلبات هذه الأخيرة- القصيد- و حاجتها إلى صوت يبعث الحماس في نفوس ضمن ألفاظ و عبارات هي

إلى ميدان المعركة أقرب منها إلى عالم الوجدان و العاطفة¹⁹ لقد رفض مفدي زكريا أسلوب الليونة وسلوك المداينة اللغوية، مع الدخيل المحتل، و أحضر معه السلاح البديل الوافي الشافي، كهذا الذي تمثله (الكلاص) و النار و الصفائح، فتخرس كل ذي صوت، و تشل كل ذي حركة، فيقول:

السيف، أصدق لهجة من أحرف	كتبت فكان بيانها، الإبهام
والنار أصدق حجة، فاكتب بها	ماشئت، تصفق عندها الأحلام
إنّ الصفائح، للصفائح أمرها	والحبر حرب، و الكلام كلام
عزل(المكاتب)، في الحياة (كتائب)	زحفت، كأن جنودها الأعلام*
خير المحافل في الزمان جحافل	رفعت على وحداتها الأعلام** ²⁰

و المتمعن لسياق النص الشعري، يلاحظ أن مفدي زكريا ، قد تناثرت أبيات قصيد أبي تمام بين أبيات قصديته الشهيرة (و تطلعت لغة الكلام) التي تمثل مأساة الشعب عندما خذل في حقه أمام العالم، حيث وظف " السيف أصدق أنباء من الكتب"²¹

السيف أصدق أنباء من الكتب في حد الحد بين الجد و اللعب

هذه الجملة المؤثرة، المعبرة عن الغضب الكبير و مرارة الموقف، إذ سقط في فضاءها اللغوي، فراح يسبح في محسناتها البديعية المواكبة لغريته و حزنه و المعبرة بصدق عنها، و ذلك باستعماله ألوان الجناس، كما يظهر جليا عند قوله : لهجة و حجة، صحائف و صفائح، حبر و حرب، مكاتب و الكتائب، ومحافل و جحافل، لوافح و لوائح.

إن اللغة الشعرية التي كتب بها الوجدانيون، كانت في مجملها تابعة نم أعماق الإحساس الذاتي، الملون لمآسيهم و غريتهم و صورهم بلونهم المميز الفريد، و المعبد بينهم و بين الأنماط المعتادة المألوفة في الشعر الكلاسيكي، و بسبب هذا التغير و التحول من النمط التقريري إلى نمط الذاتي، ابتدع الشعراء الوجدانيون لأنفسهم "معجما شعريا جديدا يعتمد - في الغالب - على ألفاظ شفافة... ترتبط بإيحاءات نفسية ووجدانية عديدة، أكثر من ارتباطها بدلالات مادية محدودة"²².

و من ملامح اللغة الشعرية الرومانسية الوطنية الحزينة، و التصويرية المجسمة لأغوار الأحاسيس الدامية، ما تنفس به مفدي زكريا لهيبا، و كأنه الهمس الأليم، الذي هو أبعد عن الخصب المعتاد في أشعاره، عندما وصف هذه الظاهرة الرهيبة، حيث يقول:

قام يختال كالْمسيح و ئيدا يتهادى نشوان، يتلوا النشيدا
يا " زبانا" أبلغ رفاقك عنا في السماوات، قد حفظنا العهودا
كل من في البلاد أضحى " زبانا" و تمنى أن يموت " شهيدا"!!
أنتم يا رفاق، قربان شعب كنتم البعث فيه و التجديدا!!

تمثل ألفاظ القصيدة معاناة الشاعر الحزين اليأس عن رد المكروه عن رفيقه زبانا، لذا جاءت ألفاظ القصيدة بإيحاءاتها و أنغامها و صورها، مصدر تفجير هذه الأحاسيس في أعماق المتلقي الذي لا يشعر و هو يقرأ مثل هذا الشعر سوى بالعقوبة المتأثرة الحاملة، و كأنه في عوالم الرومانسيين.²³

و يمكن أن توجز القول: أن تطور أو تغيرا- إن صح التعبير- قد طرأ على لغة الشعر عند مفدي زكريا، كان من نتائجه البارزة الجلية، تحويل المعجم الشعري عنده من الطابع التقريري إلى الطابع التصويري، المجسم بدقة للمشاعر الحزينة و الأحاسيس الدامية و العواطف الجياشة المتقطعة.

1- الإتجاه التقليدي الوجداني في شعر مفدي زكريا:

إن ثقافة مفدي زكريا تقليدية، و كان معينه الأساسي، التراث العربي بكل ما يتضمنه من مقومات وخصائص، هذه التراث العظيم الحافل بالفنون المتعددة، و الحضارة الغنية بالماثر، كان أهم مصادر شعره و فكره، فإن الحديث عن الصورة الشعرية في هذا الاتجاه يتناول المصادر نفسها التي وظفت واعتمدت، في إبراز طبيعة اللغة الشعرية و ملامحها.

2- أثر القرآن الكريم في شعر مفدي زكريا:

يعد القرآن الكريم المصدر الأول و الأساسي الذي نهل من حياضه مفدي زكريا، فقد استلهم من آياته الكريمات مختلف الصور و استخرج من معانيه المؤثرة ألوان التعبيرات الشعرية " فهو يعتمر ما في المفردة القرآنية من دلالات نفسية بعيدة، قد لا يدرك كنه أبعادها سوى المتلقي الحافظ للقرآن الكريم"²⁴، إلى درجة استخدامه لألفاظه، و توظيف تعابيره، إلى حد أن هذه الظاهرة الفنية أضحت متكاً يستند عليه بناء قصائده، و إبراز آهاته و غريته و ثورته.

و من أبرز الصور التي استلهم منها مفدي زكريا، الآية القرآنية، التي تعبر عن غريته وحنينه إلى بيئته الأصلية " الصحراء"، و طبيعتها الفريدة المملوءة بالذكريات، و مربع الصبا و مساكن الأهل و الأحبة، متغنيا بفضائها الرحب، و جمالها، و هو حبيس موثق في سجن " البرواقية"، فجاءت زفراته تحمل صور المتناقضات التي تعزز هذه الظاهرة فيقول:

و في صحرائنا الكبرى، كنوز
نطارده عن مواقعها الغرابا

و في صحرائنا تبر، و تمر
كلا الذهبين: راق بها و طابا

وهزت مريم العذرا نخيلا
فأسقطت الفلودج و الرضابا²⁵

هذه الظاهرة اقتبسها مفدي زكريا من القرآن الكريم، عند قوله تعالى: " وَ هَرَي إِلَيْكَ بِجِدِّ النَّخْلَةِ تَسْقُطُ عَلَيْكَ رُطْبًا غَنِيًّا"²⁶، إذ تمثل مفدي زكريا الصورة دون أن يصوغها بما بلّث وضعه الحزين، لأن الصورة في الآية الكريمة توحى بالأمن و الاطمئنان - رغم حالة العذراء المضطربة الحائرة أمام الحدث العظيم - و لكنها ظلت في أبياته الشعرية مجرد إعجاب بالنص القرآني. اقتبسه ليدلل به على حالته المغترية الحزينة، على حنينه للوطن المسلوب المحتمل، دون أن يكون للآية أثر يذكر في توجيه الصورة الشعرية التي جاء بها، كما نجده في موطن آخر يقترب من التصوير الجيد حين يقول:

ورسالة صاغ (الشهيد) بيانها و زكائها في الخالدين (عصام)

أسرى بها من "بربروس" خياله و هفت به لحماكم الأحلام

والقلب بالأنات يقطع بحرهما دقاته، الأوزان و الأنعام²⁷

فهو استمد لحنه إلى أرض الكنانة مصر، هذه الصورة الحزينة التي أقتبسها من الآية القرآنية الكريمة عند قوله تعالى: "سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ"²⁸.

* - الموسيقى الشعرية و أثرها التقليدي عند مفدي زكريا:

الموسيقى ظاهرة عجيبة و فريدة في دنيا الناس، فهي مزيلة الأتعب، و مهونة الملل من أعماق الذات المنكسرة، و هي التي تثبت في بواطن النفس الروح و الحياة المرحية التي يستوي عليها الشجون والحبور. لذا أحبها الإنسان منذ الوهلة الأولى، و عرفها في معجمه اللغوي على أنها "مجموعة من الأصوات التي يتألف من ضرباتها الموقعة نغم يلمس المشاعر، و من إيقاعها لحن يهز أوتار القلوب"²⁹

صاح الشاعر ألما و حزنا و ثورة على الفاعل الظالم و اغترابا لفعل الإنسان الذي يدعى المدينة و التحضر في تناقضه و عدم احترامه لغيره من البشر، و متسائلا في حزن بليغ عن ذنب هؤلاء الأطفال الأبرياء، فيقول:

ما دهاه؟ ويل أمه مادهاه؟؟ و يلتاه، من جيله و يلتاه!!

ماله في الحياة، يولد أعمى؟ لم تر الكون، باسماء مقلتهاه؟

ماله مقعدا، يدحرج رجليه؟... و ماذا جنى فشلت يده؟³⁰

هذه الصور المربعة، ضمنها (حرف الهاء) و أعطاه أبلغ الأثر عند السامع فهو يحمل حالة الاضطراب النفسي الحاد، من تأوه و أنين و جراح ثم يربط هذا المشهد الرهيب، بمشهد ثان، جعل قافيته حرف (الألف) للاستعانة و النداء، و حملة حرف (العين) الحلقي روياء، دلالة على مرارة الموقف و مأساة الحدث،

قائمة المصادر المراجع :

- 1- القرآن الكريم.
- 2- أحمد الطريسي اعراب : الرؤى، المؤسسة الحديثة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، 1987، ص ص 131 - 132.
- 3- الشيخ محمد البشير الإبراهيمي : عيون البصائر، ش و ن ت ، ط2، الجزائر، ب ت، ص 210.
- 4- أبو تمام : الديوان، المركز العربي للبحث والنشر، القاهرة، ب ت ، ص 7.
- 5- أبو عثمان الجاحظ : الحيوان، (تحقيق)، عبد السلام هارون، دار إحياء التراث العربي، ط3، ج3، بيروت، 1969، ص 132.
- 6- أبو هلال العسكري : الصناعتين، (تحقيق)، مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، مطبعة العجالة الجديدة، 1981، ص 217.
- 7- إليزابيت دروا : الشعر، كيف نفهمه ونتذوقه، ترجمة محمد إبراهيم الشوشي، مكتبة ميمنة، بيروت، 1961، ص 59.

- 8- إبراهيم أنيس : (موسيقى الشعر)، مكتبة الأنجلو-مصرية، ط5، القاهرة، 1981، ص 11.
- 9- إبراهيم عبد الرحمن : الشعر الجاهلي، قضاياها الفنية والموضوعية، ص 263.
- 10- الوناس شعبان : تطور الشعر الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ب ت، ص 106.
- 11- صالح خرفي : أطلس المعجزات، (المقدمة)، ش و ن ت، الجزائر، 1974، ص ص 5-6.
- 12- عز الدين اسماعيل : الشعر العربي المعاصر، قضاياها وظواهره الفنية، ط3، دار الفكر العربي، ب ت ، ص ص 173-174.
- 13- عبد الله الركبي : الشعر الديني الجزائري الحديث، ش و ن ت، الجزائر، ط1، 1981، ص 633.
- 14- عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز، شرح محمد عبد المنعم خفاجي، نشر مكتبة القاهرة، 1969، ص ص 255-256.
- 15- عبد الفتاح صالح نافع : عضوية الموسيقى في النص الشعري، مكتبة المنار، ط1، الأردن، 1985، ص 35.
- 16- عبد الحميد حسين: الأصول الفنية للأدب، مكتبة الأنجلو-مصرية، القاهرة، ط2، 1961، ص 23 وما بعدها.
- 17- علي عشري زائد : عن بناء القصيدة العربية الحديثة، ص 162 وما بعدها.
- 18- عبد الحميد جيدة : الاتجاهات الجديدة في الشعر العربي المعاصر، مؤسسة نوفل، بيروت، 1980، ص 352.
- 19- كارل بروكلمان : تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة نبيه فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، ط8، بيروت، 1978، ص 482.
- 20- كمال نشأة : أبو شادي وحركة التجديد في الشعر العربي الحديث، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1967م، ص 223.
- 21- مصطفى سوييف : الأسس الفنية للإبداع الفني، دار المعارف بمصر، 1969، ص ص 281-282 .
- 22- محمود أمين العالم : مجلة الفكر التونسية، العدد 9 ، السنة، 26 جوان 1981، ص ص 22-24.
- 23- محمد ناصر : الشعر الجزائري الحديث، ص 51.

24- محمد ناصر بوحجام : أثر القرآن في الشعر الجزائري الحديث، ج1، ص، 134.

25- مفدي زكريا : تحت ظلال الزيتون، دار النشر، تونس، 1965، ص 41.

- ¹- مصطفى سوييف: الأسس الفنية للإبداع الفني، دار المعرفة بمصر، 1969، ص ص 281-282.
- ²- عز الدين إسماعيل: الشعر العربي المعاصر، قضايا و ظواهره الفنية، ط3، دار الفكر العربي، ب ت، ص ص 173-174.
- ³- أحمد الطريسي أعراب: الرؤى، المؤسسة الحديثة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، 1987، ص ص 131-132.
- ⁴- محمود أمين العالم: مجلة الفكر التونسية، العدد9، تاريخ: 26 جوان 1981، ص ص 22-24.
- * التواصل أو التوصيل في الشعر، قضية قديمة، قدم الإنسان، وهو يعني هذه الدلالة الفعالة التابعة من بنيته اللغوي الخاصة، و لعل هذه هو ما يجعل الشعر بطبيعته غامضا أي مختلفا عن اللغة العادية رغم استعانتها بمفرداتها.
- ⁵- الشيخ محمد البشير الإبراهيمي: عيون البصائر، ش و ن ت، ط2، الجزائر، ب ت، ص 210.
- ⁶- المرجع السابق، ص 139.
- ⁷- سورة الملك، الآية 7.
- ⁸- مفدي زكريا: تحت ضلال الزيتون، دار النشر، تونس، 1965، ص 41.
- ⁹- المرجع نفسه، ص 70.
- ¹⁰- محمد ناصر بوحجام: أثر القرآن في الشعر الجزائري الحديث، ج1، ص 141.
- ¹¹- يحي الشيخ صالح: شعر الثورة عند مفدي زكريا، ص368.
- ¹²- مفدي زكريا: اللهب المقدس، (و قال الله تعالى) نظمها بسجن " البرواقية"، 1957، ص31.
- ¹³- سورة المزمل: الآية 6.
- ¹⁴- تفسير ابن كثير: مكتبة النهضة الحديثة، مطبعة الفجالة الجديدة، القاهرة، 1968، ص461.
- ¹⁵- مفدي زكريا: اللهب المقدس، (و تعطلت لغة الكلام)، نظمت بسجن " بربروس"، القاعة9، 1957، ص44.
- ¹⁶- سورة الفتح: الآية 29.
- ¹⁷- مفدي زكريا: اللهب المقدس، (الذبيح الصاعد)، نظمت بسجن " بربروس"، القاعة9، 1955، ص10.
- ¹⁸- سورة طه: الآية 72.
- ¹⁹- سارة خرفي: أطلس المعجزات (المقدمة)، ش و ن ت، الجزائر، 1974، ص ص 5-6.
- *الإعلام الأولى: تفيد الجبال الشامخات
الأعلام الثانية: تعني الرايات الخفافة**
- ²⁰- مفدي زكريا: الله المقدس، (و تعطلت لغة الكلام)، ص43.
- ²¹- أبو تمام: الديوان، المركز العربي للبحث و النشر، القاهرة، ب ت، ص 7.
- ²²- ينظر: المرجع نفسه، ص658.
- ²³- مفدي زكريا: اللهب المقدس، (الذبيح الصاعد)، ص ص 9-10-11.
- ²⁴- محمد ناصر: مفدي زكريا شاعر النضال و الثورة، ص113.
- ²⁵- مفدي زكريا: اللهب المقدس، (و قال الله...)، ص ص 33-37.
- ²⁶- سورة مريم: الآية 24.
- ²⁷- مفدي زكريا: اللهب المقدس، (و تعطلت لغة الكلام)، ص52.
- ²⁸- سورة الإسراء: الآية 1.
- ²⁹- محمد زكي العشماوي: الأدب و قيم الحياة المعاصرة، ص434.
- ³⁰- مفدي زكريا: اللهب المقدس، (وليد الفتيلة الذرية) قيلت بمناسبة تججير فرنسا لقبيلتها الذرية في الصحراء الجزائرية، صبيحة يوم السبت 13 فيفري 1960، ص ص 161-162.